الاحتقان السياسي في إسبانيا يقودها إلى انتخابات جديدة في مشهد معقد

مدريد - كونا:تقف اسبانيا اثر اخفاق المرشح لرئاسة الوزراء الاسباني زعيم حزب العمال الاشتراكي بيدرو سانشيز في الحصول على الدعم البرلماني الكافي للتنصيب امام تحد سياسي فريد ومعقد تقف فيه على مشارف انتخابات جديدة تتوعد بتكرار المشهد السياسي المجزأ. وتعد تلك المرة الاولى في تاريخ اسبانيا الديمقراطي التي يفشل فيها مرشح لرئاسة الوزراء بالحصول على الاصوات الكافية في جلستي تصويت اجريتا بفارق 48 ساعة اذ حصل سانشيز في الجلسة الثانية على دعم 131 نائبا فقط هم النواب الاشتراكيون الـ90 ونواب حزب (سيودادانوس) وسط اليمين الـ40 الى جانب صوت نائبة (ائتلاف الكناري) في حين صوت ضده 219 نائبا في حصيلة شبه مطابقة لنتيجة الجلسة الأولى ولكن متطابقة تماما مع التوقعات التي سادت خلال الفترة السابقة.

وياتي ذلك رغم احتياج سانشيز في الجلسة الثانية التي اجريت في الرابع من مارس الجاري لأصوات الأغلبية البسيطة فقط أي لأصوات مؤيدة أكثر منها معارضة بعد ان كان يحتاج لتأييد الأغلبية الساحقة اللازمة عند 176 صوتا من أصل 350 في الجلسة الأولى التي عقدت بعد شهر كامل من المفاوضات من الممثيلات السياسية الأخرى دون نجاح.

وتركت تلك الحصيلة إسبانيا على أبواب مرحلة انسداد سياسي لا سابقة لها بقيادة حكومة منتهية الولاية منذ 20 ديسمبر الماضي محدودة الصلاحيات التنفيذية في وقت لا تزال تعاني فيه البلاد من مستويات بطالة تفوق 22 بالمئة من اليد العاملة في سياق تعافي اقتصادي هش من الازمة المالية التي ضربت البلاد في 2008.

وتسلط تلك الظروف الضوء على دور الملك الإسباني العاهل فليبي السادس رئيس الدولة الإسبانية الذي اعلن الأسبوع الماضي قراره بعدم بدء جولة مشاورات جديدة مع زعماء الأحزاب السياسيين في الحال بانتظار ان يتفاوض أولئك وينجح أحدهم في الحصول على الثقة الكافية قبل التقدم بطلب لدى رئيس البرلمان لاقتراح اسمه لدى الملك فيرشحه لجلسة تنصيب جديدة. وتتمتع الأحزاب السياسية بفترة تمتد لغاية الثاني من شهر مايو المقبل لمواصلة التفاوض وإمكانية انبثاق التحالفات لتشكيل حكومة قبل ان يتم حل مجلسي البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة ستعقد وفق الجدول الزمني المرسوم وفق الدستور الإسباني في 26 يونيو المقبل.

أما المرشحون المحتملون فهما زعيم الحزب الشعبي اليميني رئيس الوزراء المنتهية ولايته ماريانو راخوي والاشتراكي سانشيز بنفسه باعتبارهما الزعيمين اللذين يتمتعان بأكبر عدد من المقاعد في البرلمان إذ يحظى الأول بـ120 مقعدا والاخر ب 130 مقعدا بفضل توصله لاتفاق مسبق مع حزب (سيودادانوس) ذي الـ40 نائبا لخوض المرحلة المقبلة معا.

وعلى أرض الواقع تبدو جميع الطرق مسدودة في ضوء استمرار رفض الأحزاب الأربعة الأساسية أي الحزبين الإشتراكي والشعبي و(بوديموس) و(سيودادانوس) الجلوس إلى طاولة الحوار مدفوعة بتباين ايديولوجياتها وغاياتها وأولوياتها لتستمر حالة الجمود السياسي التي تبشر بانزلاق البلاد نحو عملية انتخابات جديدة مالم يكن هناك مفاجآت من العيار الثقيل. وياتي ذلك بشكل رئيسي لرفض جميع القوى السياسية تقديم دعمها لراخوي (60 عاما) بسبب انغمار عدد كبير من قادات حزبه بجرائم فساد سياسي عديدة ونهب مئات الملايين من الأموال العامة ورفض الأخير التنحي عن قيادة الحزب وترك دفة القيادة وتجديد قيادة الحزب. أما سانشيز (44 عاما) فهو الأخير في موقف صعب إذ دخل في اتفاق مع حزب (سيودادانوس) وسط اليمين مغلقا الأبواب في وجه الاحزاب على يساره في الطيف السياسي التي كانت تأمل التوصل إلى اتفاق معه لتشكيل حكومة يسارية بدعم من أحزب (بوديموس) و(اليسار المتحدة) و(كومبروميس)، لكن الحزب الاشتراكي عاجز من حيث المبدأ لالتزامه بضمان وحدة إسبانيا من جهة والضغوط السياسية والاقتصادية من جهة أخرى على التحالف مع أحزاب تطالب بإجراء استفتاء شعبي في (كتالونيا) وأحزاب تصفها ب «الشعبوية» رغم ضمان تحالفه معها الحصول على الأغلبية البسيطة الكافية لتنصيبه مع امتناع أحزاب صغيرة أخرى عن التصويت. وكان سانشيز حث بالفعل القوى البرلمانية المختلفة في كلمة ألقاها خلال جلسة التنصيب أحزاب اليسار على منحه ثقتهم ليتمكن من قيادة البلاد مناشدا في ذلك مسؤوليتها ورغبتها المشتركة في الإطاحة بالزعيم المحافظ راخوي عن الحكم وعدم السماح له بالبقاء رئيسا للوزراء منتهي الولاية لفترة أطول.

من جانبها أعربت تلك القوى عن عدم تفهمها لاندفاع الاشتراكيين على توقيع اتفاق مع (سيودادانوس) اثر اجتماعات سرية بين الطرفين بالتزامن مع مفاوضات جارية جمعت بين أحزاب اليسار والاشتراكيين انفسهم بهدف التوصل إلى اتفاق ما أدى بشكل أوتوماتيكي إلى وقف تلك المفاوضات.

ولا يريد أي حزب إسباني ان يكتسي بحلة المسؤول الرسمي والأساسي عن حالة الشلل التي اصابت السلطة التنفيذية في البلاد ولكن الزعماء السياسيين يمارسون نوعا من «حوار الطرشان» في وقت بدأوا فيه على ارض الواقع حملاتهم الترويجية والدعائية الخاصة وعينهم على الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستكلف الدولة نحو 130 مليون يورو.

وتشير جميع الاستطلاعات إلى ان نتائج الانتخابات المقبلة ستكون مشابهة إلى حد كبير لسيناريو 20 ديسمبر الماضي إلا إذ اتفقت أحزاب اليسار على خوضها معا في ائتلاف يساري كبير يضمن الحصول على عدد أكبر من المقاعد. وبانتظار ما ستتكشف عنه المرحلة المقبلة فإن جميع المؤشرات الحالية تشير إلى ان التوصل إلى أي اتفاق قبل مايو المقبل أمر ما زال عسيرا في بلد هيمن عليه حتى اللحظة نظام القطبية السياسية وسيادة الحزبين الرئيسيين الشعبي اليميني والحزب الاشتراكي اللذين تناوبا على السلطة في إسبانيا منذ وضع الدستور عام 1978.

يذكر ان الانتخابات العامة التي جرت في 20 ديسمبر الماضي أسفرت عن تجزؤ البرلمان الاسباني على نحو غير مسبوق في تاريخ الديمقراطية الإسبانية إذ فاز بها الحزب الشعبي المحافظ بـ123 مقعدا في البرلمان الاسباني في حين حصد الاشتراكيون 90 نائبا وحزب (بوديموس) اليساري بـ69 مقعدا وحزب (سيودادانوس) بـ40 مقعدا ليكون التفاوض والحوار في ضوء ذلك المشهد السبيل الوحيد لتشكيل حكومة إسبانية.

بعد انفجارها في ضاحية تشارلوتينبرغ ومقتل سائقها

الشرطة الألمانية تلاحق مرتكبي تفجير سيارة في برلين

انفجار سيارة مفخخة وسط برلين

برلين-وكالات:تحقق الشرطة الألمانية في حادث تفجير وقع في سيارة في برلين بوصفه جريمة قتل. ووقع الانفجار بينما كانت السيارة تتحرك في ضاحية تشارلوتينبرغ غربي برلين متجهة إلى وسط المدينة، حسبما قال مسؤولون.

وقالت الشرطة للسكان في منطقة الانفجار إن عليهم إغلاق نوافذهم والابتعاد إلى داخل مساكنهم.

وقالت فرق المتفجرات لاحقا إنه يوجد خطر من وقوع انفجارات أخرى.

ووقع الانفجار «داخل أو على» الجزء الداخلي في سيارة فولكسفاغن باسات بينما كانت تمر في شارع بيزماركشتارسيه في ساعة الازدحام المروري الصباحية، حسبما قال متحدث باسم الشرطة.

وقال مارتن شتلتر المتحدث باسم الادعاء إن السلطات تتعامل بفرض أنها تتعامل مع جريمة قتل، حسبما قالت وسائل الإعلام الألمانية.

وقال مايكل ميركل من شرطة برلين متحدثا من موقع الحادث إن التحقيقات ما زالت مستمرة.

وأضاف «لا يمكننا أن نقول شيئا عن سبب الانفجار. نحن في بداية التحقيق». وأضاف أن «محققي الأدلة الجنائية في موقع الحادث وسيقومون بفحص السيارة بدقة. سيتم فحص كل شيء، وحدة جرائم القتل في موقع الحادث وستتولى التحقيقات الباقية». وأفادت الشرطة الألمانية أن الجهات المختصة تجري حاليا تحقيقا في حادث انفجار السيارة، وهي تفترض أن عبوة ناسفة قد وضعت بداخل السيارة ما تسبب في انفجارها ومقتل سائقها. ونشرت شرطة برلين صورا للسيارة بعد انفجارها الذي ألحق ضررا بمحيط المكان.

ودعت شرطة برلين على موقعها بتويتر السكان القريبين من مكان الانفجار البقاء داخل منازلهم وإغلاق النوافذ لسلامتهم.

هذا ولم تتضح حتى الآن خلفيات الحادث، ولم تدل الشرطة بمزيد من البيانات. وبحسب البيانات الأولية، لم يسفر الحادث عن إصابات بين أفراد آخرين كما توجه إلى مكان الحادث مجموعة من الخبراء الفنيين ومختصين في إبطال مفعول القنابل ولجنة تحقيق

حاملة طائرات أمريكية تصل إلى «الجنوبية» للمشاركة في تدريبات بحرية

رئيس كوريا الشمالية: سنختبر قريباً رؤوساً نووية

عواصم-وكالات:قال زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ اون إن بلاده ستختبر قريبا رؤوسا نووية وصواريخ بالستية.

وقال كيم إن الاختبارات «ستعزز الثقة» بقدرات الشمال الهجومية، حسبما اورد الاعلام الكوري الشمالي المحلي.

وكانت كوريا الشمالية قد اصدرت سلسلة من التهديدات شديدة اللهجة في اعقاب العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي عليها لمعاقبتها على التجارب النووية والصاروخية التي اجرتها في مواعيد سابقة من العام الحالي.

وكان الزعيم كيم قد ادعى في الاسبوع الماضي ان علماءه قد تمكنوا من تطوير رؤوس نووية صغيرة الحجم يمكن تثبيتها على صواريخ بالستية. ونشرت السلطات الشمالية صورا للزعيم كيم وهو يقف الى جوار ما وصفه الاعلام الرسمي بانه رأس نووي مصغر.

الا ان وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية شككت في ما قاله الشماليون وأكدت ان «الشمال لم يتمكن بعد من تطوير رؤوس نووية مصغرة».

وقالت وكالة KCNA الكورية الشمالية للانباء إن الزعيم كيم ادلى بتعليقاته الاخيرة فيما كان يشرف على تمرين لتقنية اعادة

صور للزعيم كيم وهو يقف إلى جوار ما يبدو انه نموذج لقنبلة نووية

مساروخ بالستي الى القلاف الجوي من الفضاء الخارجي.

ونقلت الوكالة عن كيم قوله إن الاختبارات ستجرى «في غضون وقت قصير».

وكانت كوريا الشمالية اجرت رابع تجاربها النووية في يناير الماضي، وقالت في حينه إن القنبلة التي اختبرتها كانت هيدروجينية. اعقب ذلك في فبراير اطلاق قمر اصطناعي باستخدام تقنيات محظور عليها استخدامها. وكان التصرفان ينتهكان عقوبات الامم المتحدة.

وكانت القوات الامريكية والكورية الجنوبية قد بدأت في الاسبوع الماضي اكبر مناورات عسكرية مشتركة تجريانها منذ نهاية الحرب الكورية.

وهددت بيونغيانغ بشن «ضربة نووية استباقية عادلة» ضد الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

ويعتقد بعض المحللين ان سلسلة التهديدات الاخيرة ستعزز التكهنات القائلة إن كوريا الشمالية قد تكون تعد العدة لاختبار نووي جديد.

من جانب آخر وصلت حاملة الطائرات ذات المفاعل النووي جون ستينيس الأمريكية إلى بوسان في كوريا الجنوبية الأحد الماضي للمشاركة في التدريبات البحرية المشتركة مع القوة البحرية الكورية.

وتحدث ربان الحاملة قائد المجموعة الضاربة الثالثة الأدميرال رونالد بوكسول أمام الحاضرين حول مهمة حاملة الطائرات هذه في التدريبات المقبلة. فأشار إلى أن الولايات المتحدة تهتم بمواصلة دعم كوريا الجنوبية في منطقة شبه الجزيرة الكورية مهما اختلف الموقف هناك بدءا بأي استفزازات أو تحديات أخرى أو وقوع أزمة أو ضرورة لتقديم مساعدة إنسانية قد تبرز في المنطقة.

وأضاف أن الولايات المتحدة تنوي البقاء في المنطقة على أهبة الاستعداد للتعاون مع شركائها الكوريين الجنوبيين في سبيل تخفيف حدة أي توتر في المنطقة. وتجدر الإشارة إلى أن حاملة الطائرات جون ستينيس الأمريكية الخارقة وصلت إلى بوسان بعد يوم واحد من انتهاء تمارين برمائية طموحة مثلت الهجوم على تحصينات ساحلية كورية شمالية محتملة.

وقد رمز التمرين إلى بداية سلسلة من التدريبات العسكرية الواسعة النطاق التي ستستغرق ثمانية أسابيع وستشمل 300 ألف عسكري كوري جنوبي و17 ألف عسكري أمريكي.

البرازيل: الرئيسة روسيف تعين سلفها لولا وزيراً في الحكومة

برازيليا -وكالات:سيحظى الرئيس السابق ببعض الحصانة من الملاحقة القانونية كونه وزيرا في الحكومة

واتفق الرئيس البرازيلي السابق لويز ايناسيو لولا دا سيلفا على شغل منصب وزاري رفيع في حكومة الرئيسة ديلما روسيف، حسبما تقول تقارير اعلامية. وقال اعضاء في حزب العمال الحاكم إن تعيين الرئيس السابق كوزير سيعزز موقف حكومة ديلما روسيف المتصدع. كما سيحظى لولا ببعض الحصانة في حالة تعيينه وزيرا. وكانت النيابة العامة قد طالبت في الأسبوع الماضي باعتقال الرئيس السابق ضمن تحقيق حول غسيل أموال يتعلق بشقة يملكها.

وينفي الرئيس السابق لولا الذي لا يزال يحظى بشعبية كبيرة أن يكون ارتكب أي مخالفة. ويقول إن التهم تخفي دوافع سياسية.

ونقلت تقارير عن مصادر لم تشأ الإفصاح عن هوياتها قولها إن الرئيسة روسيف ستلتقي بالرئيس السابق لولا في العاصمة برازيليا يوم الثلاثاء. ولم تعلق الحكومة البرازيلية رسميا على هذه التقارير.

وكان لولا قد اختار روسيف لتكون خليفته عام 2010، وهو لم يستبعد الترشح للرئاسة مجددا عام 2018.

وتواجه الرئيسة روسيف دعوات متصاعدة لتنحيها عن الحكم نتيجة فضيحة الفساد المرتبطة بشركة النفط الوطنية البرازيلية بتروبراس والركود الذي يمر به الاقتصاد.

وكان مئات الآلاف من البرازيليين قد شاركوا يوم الأحد في مظاهرات حاشدة للمطالبة بتنحي الرئيسة روسيف، ولكنها تصر على أنها لن تستقيل.

ولكنها قد تواجه محاكمة برلمانية بتهمة التستر على عجز الميزانية وهي تهمة تنفيها باصرار.

وتقول تقارير إن واحدة من مهمات لولا الأساسية ستكون التفاوض مع زعيم الحزب المشارك في الائتلاف الحاكم لمنع عملية محاكمة روسيف أمام البرلمان.

كما ينظر إلى الاستعانة بلولا كوزير على أنها محاولة لإعادة بعض التنظام لإدارة يقول العديد من المحللين إنها تتسم بالفوضى.

شتات

التجنيس

واعتبر الطريجي ان الوزيرة الصبيح «تجاهلت تحذيرات سابقة بمساءلتها ولم يعد أمامه سوى استخدام هذه الأداة الدستورية» ، لافتا إلى إنه «سيستمع إلى استجواب النائب صالح عاشور للوزيرة الصبيح المقرر له اليوم الاربعاء ، ومن ثم ردود الوزيرة ، ليقرر موقفا سياسيا من هذه المساءلة» ، مضيفا : «أيا كانت النتيجة التي سينتهي إليها استجواب عاشور ، فإنني ذاهب إلى استجواب الصبيح الخميس ما دامت مبررات المساءلة قائمة» .

وأوضح أن المحور الأول من استجوابه هو التقاعس عن تطبيق أحكام القانون والوقوف أمام الفئة الطائفية وفق مقتضيات المسؤولية الوزارية، فيما يختص المحور الثاني بالموقف السلبي تجاه الإساءة إلى مجلس الأمة دون مبرر سوى الانصياع لهذه الإساءة.

وكان النائب صالح عاشور قد تقدم إلى الوزيرة منذ الصبيح يوم الثلاثاء الماضي بصحيفة استجواب من محورين ، حول ما أسماه «تخصيص الجمعيات التعاونية» و«وقف مساعدات الايتام والتعرض لهم».

من جهة أخرى أقر مجلس الأمة عددا من التوصيات بشأن المقيمين بصورة غير قانونية ، نص بعضها على تجنيس المستحقين منهم ، خاصة أبناء الشهداء وأبناء أقارب الكويتيين وأبناء العسكريين وحملة إحصاء 1965 ، وصرف البطاقة الأمنية لمن لم يشملهم التجنيس ، مما يخولهم الحصول على كل حقوقهم الإنسانية والاجتماعية الأساسية ، ومنحهم الأولوية في التعيين بمؤسسات الدولة العسكرية والحكومية والقطاع الخاص بعد الكويتيين ، فضلا عن إعادة النظر في القيود الأمنية الموجودة واقتصارها على الفرد نفسه ، وعدم تحميله أي قيود أمنية موجودة على أحد أفراد أسرته أو أقاربه ، وشمول قرار الدراسة في المدارس الحكومية لأبناء حملة إحصاء 1965.

وكان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح قد أكد أن «قضية البدون من الأولويات الحكومية «ونسعى إلى توفير كافة الإمكانيات المتاحة لسرعة حل هذه القضية».

كما وافق المجلس بالإجماع على مشروع القانون بشأن الرعاية الاجتماعية للمسنين، في مداولتيه الأولى والثانية وأحاله إلى الحكومة.

واعتبر مشروع القانون الذي يتألف من 25 مادة كل مواطن كويتي بلغ الـ65 سنة مسنا ، حيث ميز بين المسن والمسن المعوز الذي عرفه بأنه كل «مسن غير قادر على أن يؤمن لنفسه كليا أو جزئيا ما يؤمنه الشخص العادي من ضروريات الحياة الطبيعية ، نتيجة قصور في قدراته المالية والبدنية او العقلية او النفسية».

ومنح القانون المسن المعوز العديد من الامتيازات التي تمكنه من تأمين حاجاته وضرورات الحياة ، نظرا إلى عدم قدرته المالية على تامينها ، كما نظم القانون الحقوق العامة للمسنين من العلاج بالخارج ، ومخصصا شهريا وبدل خادم أو ممرض ، وحقه في استخدام المواصلات العامة مع إعفائه ومستلزماته من جميع الرسوم.

من جهته اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ووزير النفط بالوكالة انس الصالح ، ان اجراءات الهيئة العامة للاستثمار بشان بيع الشركات المملوكة للحكومة ، سليمة وشفافة ومعلنة للجميع.

وقال الوزير الصالح خلال رده على سؤال برلماني في جلسة مجلس الامة ، حول الاجراءات التي اتبعتها الهيئة في بيع الشركة الكويتية لتعليم قيادة السيارات ، ان كل التجارب السابقة في بيع الشركات تتم وفق الاجراءات المعمول بها ، مبينا انه منذ التسعينيات بيعت اكثر من 54 شركة ، اما باكتتاب عام واما بمزاد علني ان كانت شركة صغيرة.

وعن سبب بيع الشركات ، قال ان توجيهات مجلس الوزراء والمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية ، اضافة الى وثيقة الاصلاح المالي والاقتصادي التي اقرها مجلس الوزراء امس الأول ، تدعو الى التخصيص وفق القانون الخاص به.

بدوره اكد وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور بدر العيسى ، اهمية مشروع قانون الجامعات الحكومية الذي سيسمح بفتح فروع لجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ، في المحافظات الست.

وقال الوزير العيسى خلال رده على سؤال برلماني في الجلسة، إنه تم تقديم مشروع الجامعات الحكومية إلى لجنة شؤون التعليم والثقافة والإرشاد البرلمانية لمناقشته وبحثه ، قبل التصويت عليه في مجلس الأمة.

وحول ما نشر في إحدى وسائل الإعلام الأجنبية عن وجود عدد من الشهادات غير المعترف بها ، أفاد الوزير العيسى بانه تم تحويل أكثر من 200 شخص يعملون في القطاع الخاص إلى النيابة العامة ، مؤكدا أن غالبيتهم غير كويتيين ولم يتم ابتعاثهم من قبل الجامعة أو «التطبيقي» .

رفع الحصانة

دولة الكويت، من خلال جلب وتجميع وحيازة وإحراز مقرقعات ومدافع رشاشة وأسلحة نارية وذخائر وأجهزة تنصت بغير ترخيص، وبقصد ارتكاب الجرائم بواسطتها.

وقضت دائرة الجنايات في المحكمة الكلية برئاسة وكيل المحكمة محمد الدعيج في 12 يناير الماضي، بإعدام متهمين اثنين عما أسند إليهما من اتهام في الدعوى رقم «2015/55 جنايات امن دولة»، حول الخلية الإرهابية، والمتهم بها 26 شخصا وأحالت الدعوى الى محكمة الاستئناف لنظرها.

محاكمة عناصر

بيانات أصحاب المركبات المسجلة بالوزارة، بحسب ما نقلت صحف إماراتية محلية أمس .

وأبانت لائحة الاتهام في القضية ذاتها اتهام مصرية تعمل في شركة وطنية معروفة بتسليم عضو في حزب الله معلومات اقتصادية تتعلق بإنتاج أبوظبي من النفط، وخرائط تبين مواقع حقول البترول والغاز، فيما شملت الاتهامات الموجهة للمتهمين الباقين «عراقي و3 لبنانيين» اتهامات تتعلق بتسليم سر من أسرار الدولة لأعضاء تابعين ل «حزب الله» الإرهابي، ويواجه متهمون في القضية ذاتها تهمة إنشاء وإدارة مجموعة ذات صفة دولية تابعة لحزب الله اللبناني الإرهابي دون ترخيص من الحكومة.

يذكر أنه في مطلع مارس، صنف مجلس التعاون الخليجي «حزب الله» بأنه «منظمة إرهابية». كما صنفت الجامعة العربية مؤخرا حزب الله ايضا منظمة إرهابية.

وزارة الدفاع

كيلومتر، بعمليات هبوط مؤقت للتزود بالوقود في روسيا الإتحادية نفسها.

وعرض التلفزيون الرسمي الروسي، أمس الثلاثاء، صورا لأفراد في قاعدة جوية روسية في سوريا وهم يحملون معدات على متن طائرة نقل لإعادتها إلى روسيا.

وأظهرت الصور التي بثتها قناة «روسيا 24» التلفزيونية، قوات تحمل المعدات على متن طائرة إليوشن آي.ال76- للنقل الثقيل في قاعدة حميميم الجوية الروسية بمحافظة اللاذقية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اعلن امس الأول الاثنين، قراره بسحب قوات بلاده من سوريا بشكل عاجل، وكلف وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو البدء بتنفيذ هذه العملية فورا.

وأطلع بوتين نظيره الامريكي باراك اوباما خلال اتصال هاتفي على تفاصيل هذا القرار المفاجيء، واتفق الرئيسان على دعم عملية التفاوض بين السوريين التي انطلقت في جنيف امس.

وكان المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بسكوف قد اعلن ان بوتين اتخذ قرار الانسحاب، بناء على نتائج العملية العسكرية الروسية في سوريا، وليس استجابة لطلب من الرئيس السوري بشار الاسد.

من جهة أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية عن نيكولاي بانكوف نائب وزير الدفاع الروسي قوله أمس إن سلاح الجو الروسي سيواصل قصف الأهداف المرتبطة بتنظيم داعش والجماعات الإرهابية الأخرى في سوريا رغم انسحاب جزئي للقوة الروسية.

ونقلت الوكالة عن بانكوف قوله «تحققت نتائج إيجابية معينة، وبدت فرصة حقيقية لإنهاء هذا الصراع الممتد». وأضاف في مراسم بقاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا «أنجزت المهمة. لكن لا يزال من السابق لأوانه الحديث عن انتصار على الإرهاب. الطيران الروسي عليه مهمة مواصلة شن الضربات على المنشآت الإرهابية».

وأعلن الكرملين أن الجيش الروسي سيحتفظ بـ«أحدث» انظمته للدفاع الجوي في سوريا، دون أن يؤكد رسمياً ما إذا كان الأمر يتعلق ببطاريات صواريخ من طراز اس400-.

وصرح سيرغي ايفانوف رئيس المكتب الرئاسي في الكرملين «ستحافظ على حماية فاعلة للقسم المتبقي في سوريا من القوات، خصوصا من خلال وسائل حماية برية وبحرية وجوية»، حسب ما نقلت عنه وكالات الأنباء الروسية.

من جهة أخرى أعلن سالم المسلط، المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة السورية، أن المعارضة تريد التحقق من تنفيذ القرار الروسي «على الأرض» بعد إعلان موسكو نيتها سحب الجزء الأكبر من قواتها من سوريا.

وقال المسلط للصحافيين في جنيف «لا بد من أن نتحقق من طبيعة هذا القرار وما المقصود به»، مضيفاً «إذا كان هناك قرار بسحب القوات (الروسية) فهذا قرار إيجابي ولا بد من أن نرى ذلك على الأرض».

أضاف : نتمنى أن تنتقل موسكو لطرف الشعب السوري، مشيرا إلى أن المفاوضات في جنيف ستبدأ غدا بشكل غير مباشر.